

الوافي في الوفيات

سليمان بن عسكر الخوراني علم الدين أبو الربيع المنشد ونقيب المتعممين . كَانَ يحفظ أكثر ديوان الصرصري فِي مدائح سيدنا رسول ﷺ وَكَانَ يحضر الولائم والأفراح والخيمَ والمآتم وكلَّ جمع يكون ويقوم فِي آخر المجلس وينشد من أمداح الصرصري ويؤدِّي ذَلِكَ جيداً سالماً من اللحن والغلط والتصنيف لأنَّه صحَّح ذَلِكَ عَلَيَّ الشَّيْخِ مجد الدين التونسي وغيره من أهل العلم وإذا جرى فِي ذَلِكَ المجلس شيء ينشد قصيدةً مناسبةً فِي المعنى من أمداح الصرصري . ويحضر دروس الغزاليَّة ويقوم عقيب الفراغ وينشد . ويحجُّ فِي كلِّ سنة ويكون فِي الركب مؤذناً وَعَلَيَّ الجملة فما خلفه أحد فِي شأنه وتوفيَّ C تعالى فِي ثاني عشر شهر رجب الفرد سنة إحدى وخمسين وسبع مائة . وَكَانَ قَدُ سمع الحديث ورواه . وحجَّ فِي وقت وأخذ مرسوم نائب الشام بأن يكون مؤذناً بالركب الشريف فكتبَتْ لَهُ مرسوماً عَلَيَّ ظاهر قصته ونسخة ذَلِكَ : لأنَّه المنشد السَّذِي أضحت قصائده وهي غاية المقصود والمطرب السَّذِي يقال فِيهِ هَذَا سليمان وَقَدُ أُوتِيَّ مزماراً من مزامير داود والحافظ السَّذِي يعرب إنشادهُ والفصيح السَّذِي يعلو بِهِ النظم إن شادَهُ . لو سمعه الصرصري لعلم أنَّه فيما يورده من كلامه متبصِّراً وتحقق أنَّ السامعين لَهُ إذا بكوا وخشعوا غرائيق ماء تَحَتَّ باز مصرصر كم حرَّك سواكن القلوب بلفظه البديع وأجرت عبارته العبراتِ من بحر السريع وجعل المحافل رياضاً لأنَّه أبو الربيع فليؤذِّن أذانا إذا سمعه الركب أقام وقالوا هَذَا المؤذِّن السَّذِي هو للناس كلَّهم إمام وإيرزقنا شفاعَةً من يجلو علينا مدائحه ويفيض علينا فِي الدنيا والآخرة منائحه بمنزلة وكرمه إن شاء ﷻ تعالى .

عمَّ السفَّاح .

سليمان بن عليّ بن عبد ﷻ عبَّاس أبو أيُّوب ويقال : أبو محمد الهاشمي أحد أعمام السفَّاح والمنصور حدَّث عن أبيه وعكرمة وروى عنه ابناه محمد وجعفر وابن أخيه عبد الملك بن صالح بن عليّ ويقال عبد ﷻ والأصمعي وغيرهم . وولي الموسم فِي خلافة السفَّاح وولي البصرة لَهُ وللمنصور .

ولد سنة اثنتين وثمانين وتوفيَّ سنة اثنتين وأربعين ومائة وقيل سنة إحدى وأربعين ومائة . وسليمان وصالح ابنا عليّ هما لأمُّ ولد . وَكَانَ سليمان كريماً جواداً مرَّ برجل يسأله قَدُ تحمّل عشر ديات فأمر لَهُ بِهَِا كلَّهَا . وَكَانَ يعتق فِي كل موسم عشيرة عرفة مائة نسمة وبلغت صلاتُهُ فِي الموسم وقريش والأنصاري وسائر الناس خمسة آلاف .

سليمان بن عليّ المعروف بابن القصّار ذكره جحظة في أخبار الطنبوريين وثلبة في نفسه وأخلاقه ومدح صنعه في الغناء . قال أبو الفرج في كتاب الأغاني : أخبرني ذكاء وجه الرزة قال : كذاً نجمع مع جماعة من الطنبوريين ونشاهدهم في دور الملوك وبحضرة السلطان فما شاهدت أفضل من المشدود وعمر والوادي وابن القصّار . وقالت قمرية البكتمرية : كـانـتـ° سـتـي الـسـتـي رـبـتـني مـغـنـيةً شـجـيةً الصـوت حـسـنة الغـناء وـكـانـتـ° تعشق ابن القصّار وـكـانـتـ° علامة مصيرة إليها أن يجتاز في دجلة وهو يغني فإن قدرت على لقائه أوصلته إليها وإلاّ مضى فاجتاز بنا في ليلة مقمرة وهو يغني من الرمل : .
أنا في يُمْنِي يَدِيهَا ... وَهِيَ فِي يُسْرَى يَدَيْهِ ° .
إِنَّ هَذَا الْقَضَاءَ ... فِيهِ جَوْرٌ يَا أُخَيَّه ° .
ويغني في آخره : ويلي ويلي يَا أَبِيّه ! .
وـكـانـتـ° سـتـي بـيـنـ يـدي مـولـاهـا فـما مـلـكت نـفـسـها أن° صـاحـت° : أحـسـنتـ° وـاـيـا رـجـلـ
فـتـفـضـلـ° وـأـعد ! .
فـفـعل وـشـرب رـطـلاً وـانـصـرف وـكـانـ° مـولـاهـا يـعـرف الخـبر فـتـغـافل عـنـها لـمـوضـعـها مـن قـبلـه .
مـعـين الـديـن الـبـروـانـاه .

سليمان بن عليّ صاحب معين الدين البرواناه . كان أبوه مهذب الدين عليّ بن محمد أعمّياً . سكن الروم وكان يقرأ القرآن ويعلم أولاد مستوفي الروم